المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: السلوك الدبلوماسي للشخصية العراقية بعد العام 2003
اسم الكاتب: م.م. عبدالله عماد فاضل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6736
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 03:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

السلوك الدبلوماسي للشخصية العراقية بعد العام ٢٠٠٣

م.م عبد الله عماد فاضل
الجامعة العراقية /كلية القانون والعلوم السياسية
Ae875245@gmail.com

الملخص:

إن العراق مهداً لأول مدنيةٍ وحضارةٍ في التاريخ، مجاوراً لصحراء كبيرة تعجُّ بالبدو، الذين هجروا صحراءهم ودخلوا العراق، فنشأت فيه طبقتان: طبقة بدويةٌ محاربة، وطبقة زراعية خاضعة، وهذا الصراعُ الحضاريُّ أثَّر في شخصية الفرد العراقي تأثيراً بليغاً، فاقتبس نوعين من القيم الاجتماعية، فعند مواجهة مَنْ هو أقوى منه يصبح خاضعاً (مازوكياً)، وعند مواجهة مَنْ هو أضعفُ منه يكون غضوباً (ساديًّاً)، وازدادت هذه الازدواجية وترسخت أكثر في العهد العباسي وبعدها في الدولة العثمانية، واتَّسَمَ المجتمع العراقيُّ بظاهرةِ (التجزُّؤ)، أي انقسام أسلوب الحياة بين الرجل والمرأة والطفل، وقلَّ أن نجد في الدنيا مجتمعاً تجزَّأتْ فيه العائلةُ كالعراق، وأما نفسياً فكلُّ ظاهرةٍ اجتماعية لها جانبٌ نفسيٌّ، فعندما يطلب الآباءُ من أبنائهم أن يكونوا في مستوى رفيع في المجتمع في أعمالهم وسلوكهم وكلامهم، ويحاسبونهم على كلِّ هفوةٍ حساباً عسيراً، ويتشدَّدون في تعليمهم لدى الكُتَّاب، ويطلقون يدَ المعلّم في التأديب والتربية والتعليم، ويطلبون منه أن لا يظهر الرحمة أبداً، عندما يحصل كلُّ هذا ينشأ الطفلُ العراقيُّ وله شخصيتان: شخصيةٌ مؤدبة خاضعة، وشخصية ثائرة معتدية، ويؤدي ذلك في غالب الأحيان إلى نموّ الرياء والنفاق، الذي يؤدي إلى الانحراف النفسيّ، وهذا الكَبْتُ النفسيُّ أثَّر بشدة في الإنسان العراقيّ، فحاول التنفيس عن هذا الكبت بكثرة انتقاده للآخرين، فينسب خراب الوطن للآخرين وهو مساهمٌ في هذا الخراب.

الكلمات المفتاحية: الشخصية العراقية ، السلوك السياسي ، التحول الثقافي ، الدبلوماسية العراقية ، القيم الاجتماعية .

Diplomatic behavior of the Iraqi personality after 2003

Assistant lecturer. Abdullah Imad Fadel
Iraqi University / College of Law and Political Science
Ae875245@gmail.com

Abstrict:

Iraq is the cradle of the first civilization and culture in history, adjacent to a large desert teeming with Bedouins, who left their desert and entered Iraq, so two classes emerged in it: a Bedouin warrior class, and a submissive agricultural class. This civilizational conflict had a profound impact on the personality of the Iraqi individual, so he adopted two types of social values. When confronting someone stronger than him, he becomes submissive (masochistic), and when confronting someone weaker than him, he becomes angry (sadistic). This duality increased and became more entrenched in the Abbasid era and later in the Ottoman Empire. Iraqi society was characterized by the phenomenon of (fragmentation), i.e. the division of lifestyle between men, women and children.

It is rare to find a society in the world in which the family is fragmented like Iraq. As for psychology, every social phenomenon has a psychological aspect. When parents ask their children to be at a high level in society in their work, behavior and speech, They hold them accountable for every mistake, and they are strict in their education at the Kuttab, and they give the teacher a free hand in discipline, upbringing and education, and they ask him never to show mercy. When all this happens, the Iraqi child grows up with two personalities: a polite, submissive personality, and a rebellious, aggressive personality. This often leads to the growth of hypocrisy and duplicity, which leads to psychological deviation. This psychological repression has had a strong effect on the Iraqi person, so he tries to vent this repression by frequently criticizing others, and he attributes the destruction of the country to others while he is a contributor to this destruction.

Keywords: Iraqi personality, political behavior, cultural transformation, Iraqi diplomacy, social values

المقدمة :

إن العراق مهداً لأول مدنيةٍ وحضارةٍ في التاريخ، مجاوراً لصحراء كبيرة تعجُّ بالبدو، الذين هجروا صحراءهم ودخلوا العراق، فنشأت فيه طبقتان: طبقة بدويةٌ محاربة، وطبقة زراعية خاضعة، وهذا الصراعُ الحضاريُّ أثَّر في شخصية الفرد العراقي تأثيراً بليغاً، فاقتبس نوعين من القيم الاجتماعية، فعند مواجهة مَنْ هو أقوى منه يصبح خاضعاً (مازوكياً)، وعند مواجهة مَنْ هو أضعفُ منه يكون غضوباً (ساديَّاً)، وازدادت هذه الازدواجية وترسخت أكثر في العهد العباسي وبعدها في الدولة العثمانية، واتَّسَمَ المجتمع العراقيُّ بظاهرةِ (التجزُّؤ)، أي انقسام أسلوب الحياة بين الرجل والمرأة والطفل، وقلَّ أن نجد في الدنيا مجتمعاً تجزَّأتْ فيه العائلةُ كالعراق، وأما نفسياً فكلُّ ظاهرةٍ اجتماعية لها جانبٌ نفسيٌّ، فعندما يطلب الآباءُ من أبنائهم أن يكونوا في مستوى رفيع في المجتمع في أعمالهم وسلوكهم وكلامهم، ويحاسبونهم على كلِّ هفوةٍ حساباً عسيراً، ويتشدَّدون في تعليمهم لدى الكُتَّاب، ويطلقون يدَ المعلّم في التأديب والتربية والتعليم، ويطلبون منه أن لا يظهر الرحمة أبداً، عندما يحصل كلُّ هذا ينشأ الطفلُ العراقيُّ وله شخصيتان: شخصيةٌ مؤدبة خاضعة، وشخصية ثائرة معتدية، ويؤدي ذلك في غالب الأحيان إلى نموّ الرياء والنفاق، الذي يؤدي إلى الانحراف النفسيّ، وهذا الكَبْتُ النفسيُّ أثَّر بشدة في الإنسان العراقيّ، فحاول التنفيس عن هذا الكبت بكثرة انتقاده للآخرين، فينسب خراب الوطن للآخرين وهو مساهمٌ في هذا الخراب.

أما الحديث عن الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠٠٣، يعني الحديث عن مرحلة مفصلية ومهمة في تاريخ العراق الحديث، إذ مثلت هذه المرحلة انعطافة مهمة في تاريخ الدبلوماسية العراقية ، فقد ارتبطت هذه المرحلة بحدث مهم الا وهو احتلال العراق وتغيير نظامه السياسي، وتميزت الدبلوماسية العراقية خلال المدة التي تلت عام ٢٠٠٣، بإشكاليات كبيرة أفضت إلى الكثير من الإخفاقات الواضحة في انجاز المستوى المطلوب من مهام الدبلوماسية العراقية الجديدة، بسبب الإشكاليات التي أملتها قاعدة المحاصصة بشكلها الواسع، لاسيما في المجال السياسي، من شروط اضعفت العمل السياسي الخارجي،

فضلاً عن استمرار التنازع في الصلاحيات الدستورية بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية، كما أن الدبلوماسية العراقية عانت خلال المدة الماضية من تضارب الرؤى السياسية التي تمثل وجهات النظر المختلفة للقوى السياسية العراقية المشاركة في السلطة إزاء العديد من المتغيرات الرئيسة التي تحكم السياسية الخارجية العراقية وتحدد نوعية العلاقات الدولية .

اهمية البحث :

تتلخص اهمية الدراسة في ثلاث نقاط اساسية هي :

١- تعد العوامل النفسية والاجتماعية احد اهم محددات السلوك السياسي والدبلوماسي.

٢- بيان طبيعة الشخصية العراقية وسلوكها السياسي و الدبلوماسي.

٣- التعرف على طبيعة الدبلوماسية العراقية بعد العام ٢٠٠٣.

اشكالية البحث :

إن الاشكالية التي تنطلق منها الدراسة هي:(ما هو دور وتأثير الشخصية العراقية على السلوك الدبلوماسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣؟)

فرضية البحث :

ان الفرضية الاساسية التي تقوم عليها الدراسة هي:(أن الشخصية العراقية لصناع الدبلوماسية او الفاعلين الاثر البالغ في تحديد ورسم طبيعة السلوك الدبلوماسي العراقي بعد العام ٢٠٠٣).

منهجية البحث:

لكي نوكد صحة الفرضية اعتمدنا على منهجين في بحثنا ألا وهي: المنهج التاريخي لأهميته في الدراسة من اجل الرجوع الى بعض الحالات والازمات السابقة وبيان تأثيرها في الوقت الحاضر، المنهج التحليلي كون ان موضوع البحث يتطلب من الباحث تفسير الكثير من الحالات وتعريفها وبيان اسبابها واثارها .

المبحث الاول : ماهية السلوك الدبلوماسي والشخصية :

يُعدُ السلوك السياسي الدبلوماسي الطريق أو الاسلوب وطبيعة الأدارة السياسية التي تطلق على طبيعة السياسات التي ينتهجها صانع القرار السياسي، على مستوى سياسة الداخلية والخارجية، ويعد مفهوم السلوك بشكل عام مفهوماً واسعاً يشمل العديد من النشاطات الانسانية، فهو تعبير عن سلوك يتبناه الأفراد، فالسلوك الانساني في الحياه اليومية وتعاملاته يمثل سلوك اجتماعي، بينما يتمثل السلوك الإجتماعي في سلوك الفرد وآرائه ومتبنياته ونشاطاته تجاه القضايا السياسية والنظام السياسي.

المطلب الاول: مفهوم السلوك الدبلوماسي:

أهتم علم السياسية بمفهوم السلوك السياسي بشكل واضح لاسيما في توضيح طبيعة العلاقة داخل النظام السياسي إذ يعرف النظام السياسي بتعاريف عديدة حيث عرفه ديفيد استن على انه:((مجموعة التفاعلات والادوار التي تتعلق بالتوزيع السلطوي للقيم)) (Easton 1957)، وقد عرفه جابريل الموند

على انه:((نظام التفاعلات الموجودة في كافة المجتمعات المستقلة والتي تضطلع بوظيفتي التكامل والتكيف عن طريق استعمال الاكراه المادي او التهديد باستعماله)) (الموند ١٩٩٨ ، ١٦) .

إن الإنسان عند ولادته تبدأ علاقة ديناميكية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ،حيث يتأثر ويؤثر بها ، وهذه العلاقة تجعل الإنسان في حالة مستمرة من النشاط ، وهذا النشاط الذي يصدر من الانسان في اثناء عملية التفاعل يطلق عليه السلوك (الربيعي ٢٠١٩) .

ويعد السلوك بأنه: ((النشاط الذي يقوم به الانسان من خلال تأثره بمن حوله))، وهناك سبب لكل سلوك فنحن لا نقوم بشيء الا اذا كان هناك دافع يحركنا للقيام به ، ونتوقع الحصول على نتيجة ايجابية من خلال هذا السلوك ، والاخير يخدم وظيفة مثل لقاء الاصدقاء يكون الدافع هنا الشعور بالملل ، وان لقاء الاصدقاء يبدد هذا الشعو (عبد العظيم ٢٠١٣ ، ٢١) .

إذ يعرف (سكينر) السلوك بأنه:(مجموعة استجابات عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعياً كان أو إجتماعياً) ويعد السلوك السياسي مجال واسع ومتشابك، فهو مرتبط بشكل كبير ببعض مكونات البناء الشخصي والنفسي للفرد، فهو يعد من اهم موضوعات علم النفس السياسي، فمن خلال شخصيات الافراد على اختلافها تتشكل وتتوجه الممارسات السياسية، فالسلوك السياسي يعد محصلة التفاعل بين الفرد او الجماعة وبين النظام السياسي مما يعد الدافع الرئيسي للفاعلين السياسيين ومواقفهم، ويبنى هذه السلوك السياسي على معطيات عدة منها اجتماعية وثقافية والبيئة السياسية المحيطة بالفرد، مما ركز البحث للتقصي عن العوامل المتعددة التي تساهم في تكوين شخصية الفرد السياسية وتأثيرها في سلوكه السياسي (skinner 1984)**ويعريف السلوك في علم النفس:** اهتم علم النفس في دراسة السلوك الانساني، إذ يَعد السلوك هو المادة العلمية التي يدرسها علم النفس إذ يدرس ويركز علم النفس على السلوك الكلي للأفراد وما يرافقها من عمليات عقلية (بني يونس ٢٠١٨) ، إن مفهوم السلوك في علم النفس هو واسع ويمكن تعريفه بأنه:((يمثل مفهوم اوسع من ما هو دارج في مصطلح السلوك إذ لا يقتصر على السلوك الظاهري والذي يتمثل في الحركة والفعل والتعابير المختلفة فحسب بل يشمل مكنونات الافراد الداخلية وما يدور فيها من الادراك والافكار والتدبر وردود الافعال الداخلية حيال المتغيرات التي تواجه الافراد واثر عوامل التنشئة والبيئة فيها)) (الختاتنه ٢٠١٣) . اما **السلوك في علم الاجتماع:** هناك تعريفان للسلوك في علم الاجتماع ، ولكل تعريف علماء ومفكرين ونظرية خاصة بهم والتعريفان هما: التعريف الاول: ويضم مجموعة من المفكرين وعلى راسهم (ميكافلي) الذي عرف السلوك السياسي بأنه:((كل تصرف يوجه به الفرد تفاعله مع الاخرين لصالحه)) (ميكافللي ٢٠١٤) والتعريف الثاني لعلماء الاجتماع اصحاب نظرية الصراع مثل(ابن خلدون وهوبز وداورن وغيرهم) يعرفون السلوك بأنه:((وسيلة للصراع من اجل الحياة)) (حمدان ٢٠١٥ ، ٥٢) .

ان صنع القرار هي عملية ديناميكية وتفاعلية وتحتوي على مجموعة من الاحداث، إذ تشمل من الوقت الذي شخصت فيه بوجود مشكلة ما يوجب حلها وحتى ايجاد حل لتلك المشكلة، لقد اثر المدرسة

السلوكية في علم النفس والاجتماع كثيراً في علم السياسية من خلال الاهتمام الكبير الذي اقدم عليه علم السياسية في التركيز على المنهج السلوكي في دراسة ومعرفة سلوكيات وتصرفات الافراد واتجاهاتهم وميولهم وتوجهاتهم والايديولوجية التي تقف وراء سلوكياتهم السياسية سواء كانوا صناع قرار سياسي ام مواطنين داخل النظام السياسي (الجاسور ٢٠١١) .

ويعتمد العمل الدبلوماسي بالدرجة الأساس على ثقافة ومهارات الأتيكيت وضوابط البروتوكول، لأداء مهامه الدبلوماسية بشكل يتسم بالمرونة والقبول في الأوساط الدبلوماسية أو الرسمية وحتى الشعبية فيما يتعلق بجمهور الجاليات التي يمثلها أعضاء السلك الدبلوماسي في ساحة بلد آخر حيث مقر السفارة، وامتلاك مثل هذه المهارات تحتاج إلى تدريب لأعضاء الطاقم الدبلوماسي على نمط هذه الأجواء التي تحتاج إلى مزيد من المرونة والتفاهم والقبول، ويعد البروتكول هو الناظم السلوكي في الحياة الدبلوماسية، الذي يضع سبل التصرف الحسن إزاء الآخر، ويعرف **السلوك الدبلوماسي** بأنه: (مجموعة من القواعد التي توجه الكيفية التي يجب أن يؤدى بها تصرف او نشاط ما. فالبروتكول والاتكيت يحددان السلوك السليم او المتعارف على قبوله فيما يتعلق بأصول الدبلوماسية وشؤون الدولة) (سليمان ٢٠١٩ ، ٣٣) .

وإذا كان البروتكول معني بالقواعد العامة التي ينبغي التقيد بها في التعامل الدبلوماسي، فإن الاتكيتيت يتعلق بتنفيذ تفاصيل قواعد البروتكول بأفضل الاحوال وكيفية الالتزام بها، ومصدر كلمة الاتيكيت فرنسي تعني في الاصل البطاقة التي تلصق على طرد او زجاجة للتعريف بالمحتوى، وقد استعملت الكلمة للدلالة على البطاقات التي كانت توزع على المدعويين الى القصور الملكية الفرنسية، وذلك للتقيد بتعليمات السلوك القويم للعامة في حضرة الملك وكبار الحاشية من أمر ووزراء، لهذا **فالاتكيت:** (هو فن الخصال الحميدة أو السلوك البالغ التهذيب، وهو مجموعة القواعد التي يجب أن يراعيها الفرد رجلاً كان أو امرأة في علاقاته مع أعضاء المجتمع في مختلف المناسبات، والواجبات التي يجب أن يقوم بها ويعمل على هديها، والأخطاء التي يجب أن يتجنبها، والمجاملات التي يجب أن يقوم بها نحو أسرته وأقاربه وأصدقائه وزملائه ورؤسائه، وأصول التهاني والتعازي وقواعد الزيارة وآداب المائدة والحفلات والأعياد ونظام الألبسة وطريقة الحديث وأصول الضيافة وقواعد التعارف والتقديم والتدخين والمحادثات الهاتفية والانتظار في الصف والمحافظة على المواعيد وآداب قيادة السيارة والسير في الطريق وأصول التعامل بين الجنسين ومسايرة التطور الاجتماعي العالمي تدريجياً مع مراعاة الأعراف والتقاليد المحلية والوطنية) (حسن ٢٠٢٠ ، ٦٤) .

وتعريف الدبلوماسية في قاموس اوكسفورد الذي تبنّاه هارولد نيكلسون فقال **الدبلوماسية** :(هي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لإدارة وتسوية هذه العلاقات، وهي وظيفة الدبلوماسي أو فنه)، ويعرفها ارنست ساتو بأنها : (تطبيق الحيلة والذكاء في إدارة العلاقات الرسمية بين الحكومات والدول المستقلة)، ويقدم شارل كالفو تعريفاً للدبلوماسية بأنها :(علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول، كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة، وعن مبادئ القانون الدولي

ونصوص المعاهدات والاتفاقيات التي تنشأ، وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة ومتابعة المفاوضات) (راضي ٢٠٢٠) .

وللدبلوماسية وجهان، فهي الوسيلة التي تدافع بها الدولة عن نفسها وتشكو من خلالها همومها إلى العالم، وهي أيضاً إحدى الوسائل الأساسية للتوفيق بين مختلف المصالح المتنافسة. بمعنى آخر، تهدف الدبلوماسية إلى تلبية أهداف الدولة المعنيّة مع حفظ العلاقات الدولية كما هي، أي أنها الأداة التي تستخدمها الدول للوصول إلى أهدافها دون إثارة عداء الدول الأخرى. وعلى الدبلوماسيين أن يحافظوا على حماية مصالح دولتهم ويتجنبوا النزاع مع الدول الأخرى، إن الدبلوماسية مفهوم متعدد الجوانب والاستخدامات، وأنها مرتبطة بالأهداف، ولم تعد تقتصر على العلاقات الثنائية بين الدول، بل امتدت لتشمل اتصالات الدول بالمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها من المؤسسات والوحدات السياسية في المجتمع الدولي، وبالتالي فإن الدبلوماسية أصبحت عملية سياسية مستمرة توظّفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي إدارتها لعلاقاتها مع غيرها من الدول والأشخاص الدولية الأخرى (حمدان ٢٠٢٠ ، ٤٠) .

المطلب الثاني : مفهوم الشخصية :

مفهوم الشخصية : يتفق علماء النفس المعنيون بدراسة الشخصية صعوبة تحديد مفهوم واضح ومحدد للشخصية الا انهم يتفقون على ان كلمة(Personality) كلمة لاتينية جاءت من (persona) والتي تعني القناع (Mask) الذي كان يضعه الممثل في المسرحيات الرومانية والاغريقية ، من اجل ان يؤدي وظيفة (التمييز) او الاختلاف عن الاخرين، وعلى الرغم من إن مفهوم الشخصية قد شهد العديد من الاشكاليات التي سيطر عليها المفهوم الشمولي في البحث الا ان العقود الجديدة قد شهدت تحول في هذا التوجه من خلال تفحص جوانب محددة من الشخصية وعلى الرغم من الاختلاف في التعاريف التي طرأت على المفهوم الا إن التعاريف الحديثة ترتكز الى اربعة مفاهيم وهي: (السلوك، الفكر، الانفعال ، المشاعر) (هلسة ٢٠٢١ ، ١٧) .

إن فهم طبيعة وشخصية الافراد سواء كان بشكل تجريدي ام غير تجريدي يصف ما يجري داخل الفرد او كيف يتفاعل مع الاخرين او يصف ما هو ملاحظ بصورة مباشرة او ما يستدل عليه فأن كل فهم لطبيعتها يضيء لنا جانباً معيناً من الانسان الذي يمثل شخصيته، ويمكن تعريف الشخصية بأنها:(بناء فرضي معقد يستعمل لتفسير مسألتين هما استقرار سلوك الفرد واتساقه عبر الزمن والمواقف، وتمايزه واختلاف سلوك الافراد الذين يتعرضون لنفس الموقف)، ويقصد بالبناء الفرضي للشخصية:(تجريد يشير الى الحالة الداخلية او البينية للفرد وعلاقته بالأخرين، والتي تشمل التاريخ العلمي والمكونات البيولوجية والطرائق والبيئة التي انتظم بها) (عبد الخالق ٢٠١٦ ، ٤٣) .

وقد أختلف العلماء في تعريف الشخصية الا انه يمكننا التمييز بين اتجاهين رئيسين يؤثران في دراسات الشخصية :

أولهما : يضم علماء النفس المهتمين بالافعال السلوكية أي بطريقة الملاحظة الخارجية .
ثانيهما : يضم علماء النفس المهتمين بالمدركات أو المفاهيم الديناميكية أو القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد .

من الأتجاه الأول يظهر تعريف ((واطسون)) الذي يعد الشخصية : (هي كمية النشاط التي يمكن أكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من اعطاء معلومات دقيقة وثابتة .)

من الاتجاه الثاني نجد تعريف ((مورتن برنس))الذي يعد الشخصية : (هي الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكذلك الصفات والأستعددات والميول المكتسبة) (الفاخري ٢٠١٨ ، ١٢٥) ، ويعد كل من التعريفين قاصرا لانه يصور جانبا واحدا من الشخصية ولا يندمج أحدهما في الاخر فالاول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراه الاخرون ، والثاني يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه .فالملاحظة الدقيقة لسلوك الفرد لا تكفي بمفردها للحكم بل يجب ان يصاحبها مدركات ومفاهيم لأعطاء معان او ترجمات لتلك الأفعال ، ويعرف ((البورت)) الشخصية بأنها (التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الأستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة)، يعرف ((بيرت)) الشخصية بانها (النظام الكامل من الميول والأستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والأجتماعية) (المعاضيدي ٢٠١٩ ، ٣٩) .

وكلمة (شخصية Personality) لم ترد إلاّ في العصر الحديث، وقد جاءت مترجمة عن اللغة الفرنسية في الأصل التي استخدمت فيها كلمة شخص (Personne) في القرن الثاني عشر الميلادي وهي مشتقة من الأصل اللاّتيني (Persona)، وهذا الأصل "يدل في البداية على القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه، ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه، تحتلّ دراسة الشخصيّة جزءاً كبيراً من اهتمام علماء النفس في العالم، لأنّها النواة الأساسيّة التي يمكن عن طريق وصفها وفهمها وتحليلها بصورة دقيقة توقع التصرفات التي يمكن أن يقوم بها الإنسان في المواقف المختلفة، وبذلك يمكن تعديل سلوك الإنسان نحو الأفضل (هلسة ، ٤٢) .

والقصد العلمي من مصطلح الشخصية لدى علماء النفس هو فهم طريقة العيش والتصرف لذلك الكائن المتكون من نفس، وجسد، ألا وهو الإنسان. وتحديد وتعريف مصطلح الشخصية يسمح ويسهل دراسته لدى الإنسان في علم النفس غير أن تعريفات العلماء للشخصية مختلفة ومتعددة :فهناك من عرفها من حيث أصل تشكيلاتها، والبعض الآخر اهتم بتعريف طبيعتها وعرفها آخرون حسب وجهة نظر المدرسة التي ينتمون إليها: المدرسة السلوكية، المدرسة التحليلية، المدرسة المعرفية .

اولاً: الشخصية: الاتجاه الأول (السلوكيين):

يرى أن الشخصية هي الصفات والمظاهر الخارجية للفرد كما يتمثل في سلوكه الظاهري الخارجي، أي أن سلوكنا يدل على شخصيتنا، وذلك يعني لكي تحدد خصائص شخص ما لاحظ سلوكه في المواقف

المختلفة. ومن علماء هذا الاتجاه العالم (واطسون) الذي يعرف الشخصية بأنها: "كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة لمدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة" . يلاحظ أن هذا التعريف يركز على السلوك الناتج عن الفرد كما يراه الآخرون (المعاضيدي ، ٦٣) .

الشخصية الاتجاه الثاني (التحليل النفسي):

يركز على القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد، ويعد الشخصية هي الميول والاستعدادات الداخلية للفرد، يعرف الشخصية بأنها: (الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع البيولوجية الفطرية والموروثة، وكذلك الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة)، ويلاحظ أن هذا التعريف يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه . وهذا التعريف يعكس وبوضوح أن هناك بعض الصفات الشخصية تبقى لسبب أو لآخر طي الكتمان.

المبحث الثاني: السلوك الدبلوماسي في العراق بعد ٢٠٠٣

المطلب الاول: الشخصية العراقية

يعد المجتمع العراقي مزيج من التعددية والتنوع في القوميات والاديان والمذاهب و يرئ الدكتور علي الوردي في كتابه (شخصية الفرد العراقي) تحديد وتفسير خصائص المجتمع العراقي التي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تؤثر بدورها في تكوين شخصية الأفراد المنتمين له ومن جملة ما توصل إليه علي الوردي بشأن شخصية الفرد العراقي أن الفرد العراقي فيه شيء من الازدواج وأن هذا الازدواج مركز ومتغلغل في أعماق النفس العراقية، فالعراقي أكثر من غيره هياماً بالمثل العليا ودعوةً اليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في نفس الوقت أكثر الناس انحرافاً عن هذه المثل في واقع حياته (الوردي ٢٠٠٩ ، ٢١٧)

ويرجع أسباب هذا الازدواج الى عدة أسباب منها حضارية وأخرى اجتماعية ونفسية فالعراق أكثر من أي بلد آخر يقع على هامش البداوة والمدنية معاً مما أسهم في نشوء طبقتين أو حضارتين تتصارعان حضارة بدوية محاربة من جهة وحضارة زراعية خاضعة من جهة أخرى وأن هذا الصراع الحضاري فرض على الفرد العراقي اكتساب نوعين من القيم الاجتماعية، أو يقلد طبقتين من الناس: طبقة البدوي الغالب وطبقة الفلاح المغلوب، فهو تارة يؤمن بالغلبة ويتباهى بها أو يحاول أن يظهر قوته على غيره، وتارةً أخرى يئن من سوء حظه ويتشكى من ظلم الناس له (الوردي ٢٠٠٧ ، ٣٥)، وبناء على ذلك يقول (علي الوردي) في كتابه (مهزلة العقل البشري): "أن الناس لم يثوروا على الطغاة الذين سفكوا دماءهم وجوعوهم وسلطوا الجلاوزة عليهم يضربون ظهورهم العارية بالسياط ذلك لأن الناس قد اعتادوا على ذلك منذ زمن مضى وألفوه جيلاً بعد جيل فهم يحسبونه أمراً طبيعياً لا فائدة من الاعتراض عليه ولكنهم يثورون ثورة عارمة عندما تنتشر بينهم مبادئ اجتماعية جديدة فتبعث فيهم الحماس وتمنحهم ذلاقة البيان وقوة النقد (الوردي ٢٠١٧ ، ٤٧) .

كما يشير الدكتور (قاسم حسين صالح) استاذ علم النفس السياسي في كتابه (نظريات معاصرة في علم النفس) إن العراقيين القدماء السومريون وملوك الحضارة السومرية كانوا في زمانهم يعدون انفسهم ابناء الألهة وليس عباداً لها كما في الكثير من الحضارات، وهذا يرابط بشكل واخر ب(الانفة) او تضخيم (الانا) لدى العراقيين، اما قبل الاسلام فقد وصفت الشخصية العراقية بعنفوانها وعدم استسلامها او رضوخها الى الظلم او الانبطاح الى السلطة، لقد كانت سيكولوجيا الشخصية العراقية تقوم على العنف لاسيما في ظل القوة واستخدام العنف الذي انتهجته الكثير من السطات التي حكمت العراق إذ كانت السلطات لا تركن الى الحوار مع الاطراف الاخرى الا بعد ان تقطف السيوف رؤوس افضل ما في القوم (صالح ١٩٩٨) .

إن اغلب من حكم العراق على مدار التأريخ كان دكتاتورياً وقساة وهو ما انعكس على الشخصية العراقية، لقد ساهمت هذه العقد والتجارب والحروب والازمات التي مر ت بها الشخصية العراقية ادت الى ترسيخ عدد من العقد النفسية في الشخصية وهذه العقد والتراكمات النفسية قد حضرت كلها وتجسدت في الشخصية العراقية بعد العام ٢٠٠٣م لتتحول الى سلوك ثقافي واجتماعي، إن القيم الاجتماعية في العراق قد تأثرت بشكل كبير بعد الحروب العديدة التي مر فيها العراق مما اثرت سلباً على القيم والسلوكيات الاجتماعية من ثم عززت من حالة التفكك الاجتماعي فالظروف الصعبة التي عانى ولايزال يعاني منها الشعب العراقي قد القت بظلالها على السلم والاستقرار المجتمعي مما ولد حالة من الارباك الاجتماعي والعديد من الامراض النفسية والجسدية فضلاً عن المشكلات الاقتصادية المتعلقة بالفقر والبطالة وما يرتبط بها من ازمات عمقت من المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي (صالح ٢٠١٦) .

المبحث الثاني: السلوك الدبلوماسي العراقي بعد العام ٢٠٠٣

اولاً: التحولات في القيم الاجتماعية في العراق:

قد تأثرت بشكل كبير بعد الحروب العديدة التي مر فيها العراق مما اثرت سلباً على القيم والسلوكيات الاجتماعية من ثم عززت من حالة التفكك الاجتماعي فالظروف الصعبة التي عانى ولايزال يعاني منها الشعب العراقي قد القت بظلالها على السلم والاستقرار المجتمعي مما ولد حالة من الارباك الاجتماعي والعديد من الامراض النفسية والجسدية فضلاً عن المشكلات الاقتصادية المتعلقة بالفقر والبطالة وما يرتبط بها من ازمات عمقت من المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي (البياتي ٢٠١٤ ، ١٣٩)، وقد شهد العراق في اعقاب الغزو الامريكي في العام ٢٠٠٣م تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وكذلك تغيير كبير في منظمة القيم إذ اشتد الصراع بين مكوناته مما ولد حالة من الاقتتال والاحتدام بين تلك المكونات نتج عنها الحرب الطائفية التي كانت تمثل حالة من التراكمات ونتيجة فعلية للحروب والازمات وسياسة النظام السابق الخاطئة يتأثر السلوك السياسي للمواطن العراقي بعدة عوامل ومتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وتنظيمية تؤدي دوراً بارزاً في تحديد أبعاد سلوكه السياسي ، ورسم ملامح عملية ما بعد الانتخابات ، وهذه التأثيرات تنبع من واقع المجتمع العراقي محددات الهوية الفرعية والانتماء

العشائري والتنشئة السياسية الاجتماعية والثقافة السياسية التقليدية وكذلك المحددات التي تؤدي دورًا حاسمًا في السلوك السياسي العراقي (الزلزالي)، وقد كانت الصفة البارزة على المدة التي اعقبت الاحتلال الامريكي هو انحسار الهوية الوطنية وتراجعها وبوز الهويات الفرعية والعشائرية والطائفية ومن ما عزز من ذلك طبيعة النظام السياسي البرلماني فضلاً عن النظام الانتخابي الذي يحفز من بروز تلك الهويات وكذلك السلطة السياسية التي قسمت البلاد على اساس المكونات والمحاصصة التي افرزت حالة من التناحر والازمات بين ابناء المجتمع (داوود ٢٠١٧)، لقد مثلت عملية التحول في العراق بعد العام ٢٠٠٣م تأثير واضح في الجوانب الثقافية والاجتماعية وهي نتيجة طبيعة للتحول السياسي وما شهده من تحطيم للقواعد والقيود الاجتماعية القديمة والانفتاح والتطور فضلاً عن طبيعة النظام السياسي التي حفزت من الهويات الفرعية مما جعل المجتمع يجد بأن المرجع والاساس هي الهويات والانتماءات الفرعية على اساس الهوية الوطنية ، إن المجتمعات المتحولة سياسياً والمتنوعة ثقافياً وإجتماعياً مثل العراق مشكلة ضعف البيئة الثقافية الحاضنة والداعمة للتحول السياسي الديمقراطي في العراق إذ إن غياب ثقافة سياسية تتلائم مع متطلبات هذه المرحلة الإنتقالية البالغة الدقة والحساسية، وتستجيب في الوقت ذاته لمتطلبات البناء الديمقراطي السليم وإن التوافق السياسي اصبح شرط اساسي للعملية السياسية وفي لتخاذ القرارات المهمة المتعلقة في مصير الدولة وسياساتها (ابراهيم ٢٠١٣) .

لقد مثل التحول الثقافي والاجتماعي بعد العام ٢٠٠٣م ترسيخ واضح للقيم الفرعية والهويات المتعددة تناسقاً وانسجاماً مع طبيعة التعددية الحزبية والتنوع السياسي الذي افرزه النظام السياسي الا ان هذه الثقافات لم تكن بالشكل الذي يساهم في تعزيز قيم الوطنية مما اوجد نظام اجتماعي قلق يعاني من التشظي الاجتماعي ويدعم افكار الجماعات على حساب الوحدة والتماسك الوطني ،ان مصدر الوعي بالمواطنة يتأتى من منظومة قيم تشكل بدورها الثقافة السياسية للمواطن من خلال تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة المحلية، ان ازمة المواطنة تشكل عاملاً مهماً من عوامل تحقيق التنمية السياسية والاجتماعية، وذلك لان الجهود التي يمكن ان تبذل لتجاوز الازمة تهدف الى تكوين وتقوية البنية السياسية والاجتماعية، فالتعددية التي يتمتع بها المجتمع العراقي ليست حالة سلبية، وانما هناك من حاول استخدام هذا النسيج الاجتماعي لغرض تحقيق مكاسب سياسية او اجتماعية من خلال اثارة الفتن الطائفية والقتل على الهوية والتهجير وغيرها من الاساليب التي ادرك ابناء الشعب العراقي خطورتها، لذا يتطلب من النظام السياسي في العراق ان يؤمن بالتعددية في جميع المجالات من اجل الحفاظ على الحقوق والحريات لكل فرد والتي تشكل بدورها الاساس في بناء المواطنة (القادري ٢٠١٧ ، ٧٣) .

ثانياً: مرتكزات الدبلوماسية العراقية بعد ٢٠٠٣ :

أن الحكومات العراقية المتعاقبة سعت منذ تأسيس الدولة العراقية، ان يكون للعراق دور وثقل إقليمي ودولي متميز بحكم طبيعة إمكانياته الاقتصادية وموارده البشرية وأرثه الحضاري، وخطت خطوات باتجاه

تنامي هذه المكانة، فبالإضافة الى عضوية العراق في عصبة الأمم منذ عام ١٩٣٢، فأن العراق احد الأعضاء الخمسين المؤسسين للأمم المتحدة والموقعين على ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥، كذلك عضويته في العديد من المنظمات الدولية المتخصصة، وانتخابه مرتين للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، وكذلك حصوله على بعض المناصب الرفيعة في الأمم المتحدة (حسن ٢٠١٩) إلاَ ان هذه المكانة انحسرت منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي بسبب السياسات اللاعقلانية التي أتبعها النظام السابق داخلياً ومع محيطه الإقليمي والدولي، وتدخله في شؤون الدول الأخرى وخاصة مع محيطه العربي والإقليمي ومحاولاته استقطاب دول حركة عدم الانحياز في بعض المواقف الدولية حيث سعى الى عقد مؤتمر القمة عام ١٩٨٢ في بغداد، إلا ان إندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ وسياسة العداء التي إرتكبها مع بعض دول الحركة أدت إلى تغيير مكان عقد المؤتمر. وبطبيعة الحال تأثرت العلاقات الخارجية للعراق وإنعكست سلباً على مكانته، وتوسعت هذه القطيعة نتيجة إحتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠، و السياسات اللامسؤولة التي انتهجها النظام السابق داخلياً وخارجياً، الأمر الذي أدى الى تدهور العلاقات مع المجتمع الدولي، ونتيجة لذلك خضع العراق الى عشرات القرارات الصادرة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة التي تضمنت عقوبات اقتصادية شاملة وقطع للعلاقات والصلات السياسية، وخلفت أعباء اقتصادية ومالية فضلاً على مساسها بسيادة العراق. وعليه ورث العراق الجديد تركة ثقيلة من العزلة والعداء نتيجة إنعدام الثقة جراء السياسات اللامسؤولة والتي أدّت إلى تراجع دور ومكانة البلاد في المجتمع الدولي (نجمة ٢٠١٦ ، ٣٣) ان النظام السياسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣م واجها تلك التحديات وما تزالا تعملان على معالجة تلك الآثار السلبية سعياً لإعادة العراق الى مكانته الطبيعية، إذ عملت بنحو جاد على إزالة حالة العزلة من اجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية برؤية مسؤولة بعد عام ٢٠٠٣ ، من خلال تضافر جهود المؤسسات الوطنية، نحو استعادة العراق مكانته ودوره في المجتمع الدولي، وفي المقدمة منها منظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة بصفته عضواً فعالاً ومسؤولاً في المجتمع الدولي، لقد سعى العراق الى استكمال تنفيذ التزامات العراق الدولية الضامنة للخروج من طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، من خلال توسيع الانفتاح الدبلوماسي العراقي حول العالم تأكيداً لتوجهاته السلمية الجديدة وتحقيقاً لمصالحه السياسية والاقتصادية، وفي هذا السياق سعى العراق وما يزال إلى حل جميع القضايا العالقة مع دول الجوار إجمالاً ، مع الحرص على تأسيس علاقات دبلوماسية متوازنة مع المجتمع الدولي شرقاً وغرباً وبصفة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان استكملت انسحابها العسكري نهاية ٢٠١١ ، في إطار اتفاق سحب القوات الأمريكية (البياتي ٢٠١٦) ، ان مسيرة السياسة الخارجية لجمهورية العراق والتي تقوم وزارة الخارجية بتنفيذها ضمن مسار زمني يشهد تحولات أساسية في المنطقة والعالم وهي بمجملها تمثل تحدياً إضافياً لاستحقاقات السياسة الخارجية العراقية وأهدافها، فقد حرص العراق بدبلوماسية هادئة وفعّالة على الوقوف بمسافة واحدة من جميع إطراف النزاعات الإقليمية وفي حدود المسار الأخلاقي

والقانوني لنهج السياسة الخارجية، ثم بين المنجزات المهمة للسياسة الخارجية العراقية في هذه المرحلة في الإطار العام حيث نلاحظ انتقال العراق من مرحلة رد الفعل التي رافقت أجواء التغيير في ٢٠٠٣ الى مرحلة الفعل تمهيداً للعب دور أوسع في رسم المعادلات السياسية في المنطقة عموماً، ومن شأن هذه السياسة ضمن مساراتها الحالية وبفضل تطور العملية السياسية والأمنية في العراق سيكون بإمكان السياسة الخارجية ان تشكل عاملاً رئيساً في تحقيق الازدهار الاقتصادي من خلال الإسهام الفاعل باستقدام الاستثمارات الأجنبية في إطار عملية أعمار العراق بداية التي بدأت تتضح بوادره في هذه المرحلة التي يمكن ان تؤسس انطلاقة اقتصادية تجعل حضور العراق في الاقتصاد الدولي فعالاً وأساسياً نظراً لما يمتلكه من موارد نفطية ومعدنية تؤهله لذلك الدور، وهذا أيضاً يمثل جانباً آخراً لنجاح الدبلوماسية العراقية، مع تأكيد الصعوبات المحيطة إقليمياً ودولياً (الربيعي ٢٠١٥) ، يتمحور الحراك الدبلوماسي العراقي بعد ٢٠٠٣، حول محاولة الحفاظ على سيادة البلد من التدخلات الخارجية، وتعزيز الثقة مع الأطراف الإقليمية، كون العراق يشكل نقطة ارتكاز جيوسياسية في المنطقة بسبب موقعة الجغرافي، وجزء من ملامح سياسته الخارجية المفترضة في العقدين الأخيرين، تتمثل بالسعي لإقامة علاقات متوازنة مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية وتوسيع مجالات التفاعلات معها، من خلال الاعتماد على روابط القيم الحضارية والثقافية والتاريخية مع دول المحيط، وبناء المصالح المشتركة، وذلك في إطار محاولة تأمين مصالح العراق الحيوية، وتقديم مفاهيم جديدة في علاقات البلد الدبلوماسية، قائمة على التوازن في علاقاته الخارجية، وعدم التمحور والاصطفاف في المحاور الإقليمية ولكن بالرغم من كل هذه المساعي، إلا ان الدبلوماسية العراقية بعد ٢٠٠٣ تواجه العديد من التحديات، التي تضعف من قدرة العراق على صياغة مقاربات تدعم حركته في إطار السياسة الخارجية، وتمنع من ممارسة سلوك خارجي فاعل تجاه محيط العراق الإقليمي والدولي (الحريري ٢٠٢٠ ، ٥٥) .

الخاتمة:

لقد عانى المجتمع العراقي قبل ٢٠٠٣ وما زال يعاني من العديد من الأزمات المتباينة والمتعددة التي أضنته إلى حدٍ بعيد ولكن بعد العام ٢٠٠٣ تحديداً، ولحد الآن، شهدَ العراق تشرذماً كبيراً وتصدعاً واضحاً دولةً ومجتمع معاً، ويمّر الآن بمرحلة تشظي في دولته وإنشطاراً في مجتمعه، وهي الاشكالية الأكثر خطورة في تأريخه المعاصر، والتحليلَ سيوسيوجياً للواقع السياسي والاقتصادي والمالي، ولعل أهم تلك الإشكالات التي شكلت كابحاً أمام بناء الدولة بمؤسساتها كافة هي الإشكالات الاجتماعية، إنطلاقاً من أن تحقيق البناء الإنساني والاجتماعي للفرد يُعد حجر الزاوية في تأسيس أركان الدولة الحديثة إلى جانب الأبعاد الأخرى ويمكن تشخيص أهم الإشكالات الاجتماعية التي أصبحت عائقاً أمام بناء دولة ديموقراطية حقيقية في العراق هي الطائفية والولاءات للهويات الفرعية المتناحرة، إن غياب القيم الاجتماعية الايجابية وضعف الترابط الاجتماعي، وفقدان ثقة الأفراد بالدولة ومؤسساتها الادارية والوظيفية وغياب الاستقرار وإنعدام السلم المجتمعي ، انعكس على سلوكيات الشخصية العراقية فضلاً عن ما تتمتع

به هذه الشخصية من ميراث ومعتقدات اثرت وبشكل كبير على مجمل الفواعل السياسية في النظام السياسي بعد ٢٠٠٣ الامر الذي انعكس على سلوكيات الافراد والنخبة السياسي في تعاملاتها الداخلية وسلوكياتها الدبلوماسية الخارجية.

المصادر باللغة العربية :

١- القادري، ابراهيم واخرون .٢٠١٧. *دور المثقف في التحولات التاريخي* . بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

٢- الربيعيي ، احمد حسين . ٢٠١٩ . *البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والتحولات* . عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع .

٣- داود ، احمد فاضل جاسم . ٢٠١٧ . " الديمقراطية والبيئة السياسية العربية العراق انموذجاً ودراسة تحليلية في أثر البيئة السياسية وافاقها المستقبلية". *مجلة السياسية والدولية* – كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية . العدد ٣٥ – ٣٦ .

٤- عبد الخالق ، احمد محمد . ٢٠١٦. *علم نفس الشخصية* . القاهرة:مكتب الانجلو مصرية .

٥- آلموند، جابرييل وجي بنجهام باويل .١٩٩٨. *السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر نظرة عالمية* .ترجمة : هشام عبدالله. لبنان : الدار الاهلية للنشر والتوزيع.

٦- الحريري ، جاسم . ٢٠٢٠. *قراءة في التحديات تجاه العراق ودول مجلس التعاون الخليجي بعد عام ٢٠١٨* . عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع .

٧- عبد العظيم ، حمدي عبد الله . ٢٠١٣. *برامج تعديل السلوك وطرق تصميمها* . القاهرة: مكتبة اولاد الشيخ للتراث .

٨- هلسة ، حنان جميل . ٢٠٢١. *الشخصية ومفهوم الذات*.عمان : دار رسلان للنشر والتوزيع.

٩- حمدان، حسناء مصلح . ٢٠١٦. *بروتوكول التعامل مع البعثات الدبلوماسية*. عمان:دار الخليج.

١٠- نجمة ، راما واخرون . ٢٠١٦ . *عن العمل الثقافي السوري في سنوات الجمر* . دمشق:دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع .

١١- الفاخري، سالم عبد الله . ٢٠١٨. *علم النفس العام الجزء الثاني*.عمان : مركز الكتاب الاكاديمي.

١٢- الختاتنة، سامي محسن . ٢٠١٣. *علم النفس الصناعي*.عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .

١٣- المعاضيدي ،سفيان صائب . ٢٠١٩ . *الشخصية في علم النفس السياسي*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع .

١٤- ابراهيم ،شمال احمد . ٢٠١٣. *اشكالية الديمقراطية التوافقية في العراق دراسة مقارنة* . السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية .

١٥- سليمان ،صبحي . ٢٠١٩. *فن التعامل مع الدبلوماسيين. القاهرة:* دار وكالة الصحافة العربية .

١٦- الوردي ، علي . ٢٠١٩. *دراسة في طبيعة المجتمع العراقي* . بيروت : دار دجلة والفرات للنشر والتوزيع .
١٧-الوردي ، علي . ٢٠٠٧. *شخصية الفرد العراقي*. عمان : دار الوراق للنشر والتوزيع .
١٧- الوردي ، علي . ٢٠١٧ . *مهزلة العقل البشري*. عمان : دار الوراق للنشر والتوزيع .
١٨- راضي ، علي . ٢٠٢٠ . *العلاقات الدبلوماسية و القنصلية: نشأتها وتطوره. عمان:* دار رسلان للنشر والتوزيع .
١٩- الربيعي ، عماد هادي علو . ٢٠١٥ . *العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣. عمان:* دار زهران للنشر والتوزيع .
٢٠- البياتي ، فراس . ٢٠١٦ . *السياسة العامة للأمن الوطني العراقي بعد ٢٠٠٥* . بغداد : دار السيماء للنشر والتوزيع .
٢١- البياتي ، فراس عباس فاضل . ٢٠١٤ . *الحروب والسكان دراسة تحليلية لأبعاد الحرب في سكان العراق* . عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع .
٢٢- صالح ، قاسم حسين . ١٩٩٨. *نظريات معاصرة في علم النفس*. صنعاء : مكتبة الجيل الجديد .
٢٣- الوردي ، علي . ٢٠١٦ . *الشخصية العراقية من السومرية الى الطائفية*. عمان : دار العرب للنشر والتوزيع .
٢٤- حسن، كامل سرمد . ٢٠٢٠ . *المراسم الدبلوماسية والرسمية*. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
٢٥- حسن، كمال واخرون. ٢٠١٩ . *الجيش والسياسة في مرحلة التحول الديمقراطي في الوطن العربي*. قطر : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .
٢٦- حمدان، محمد زياد . ٢٠١٥ . *تصنيف ونظرية للسلوك الاجتماعي : نحو إطار علمي لدراسة وتنمية الاجتماع الإنساني*. عمان : دار التربية الحديثة .
٢٧- بني يونس،محمد محمود . ٢٠١٨ . *ابجديات علم النفس العصبي الاكلينيكي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
٢٨- الجاسور، ناظم عبد الواحد . ٢٠١١ . *موسوعة علم السياسة*. بيروت: دار النهضة العربية .

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Al-Qadri, Ibrahim and others. 2017. The role of the intellectual in historical transformations. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
2- Al-Rubaie, Ahmed Hussein. 2019. The social environment and political behavior: trends and transformations. Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution.
3- Dawood, Ahmed Fadel Jassim. 2017. "Democracy and the Arab political environment: Iraq as a model and an analytical study of the impact of the political environment and its future prospects". Political and International Journal - College of Political Science - Al-Mustansiriya University. Issue 35 - 36.

4- Abdul Khaliq, Ahmed Mohammed. 2016. Personality Psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Office.
5- Almond, Gabriel and J. Bingham Powell. 1998. Comparative Politics in Our Time: A Global Perspective. Translated by: Hisham Abdullah. Lebanon: Dar Al-Ahliya for Publishing and Distribution.
6- Al-Hariri, Jassim. 2020. Reading the challenges facing Iraq and the Gulf Cooperation Council countries after 2018. Amman: Dar Al-Janan for Publishing and Distribution.
7- Abdul-Azim, Hamdi Abdullah. 2013. Behavior modification programs and methods of designing them. Cairo: Awlad Al-Sheikh Library for Heritage.
8- Halsa, Hanan Jamil. 2021. Personality and self-concept. Amman: Dar Raslan for Publishing and Distribution.
9- Hamdan, Hasnaa Musleh. 2016. Protocol for dealing with diplomatic missions. Amman: Dar Al-Khaleej.
10- Najma, Rama and others. 2016. On Syrian cultural work in the years of embers. Damascus: Dar Mamdouh Adwan for Publishing and Distribution.
11- Al-Fakhri, Salem Abdullah. 2018. General Psychology Part Two. Amman: Academic Book Center.
12- Al-Khatatneh, Sami Mohsen. 2013. Industrial Psychology. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
13- Al-Maadidi, Sufyan Saeb. 2019. Personality in Political Psychology. Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution.
14- Ibrahim, Shamal Ahmed. 2013. The Problem of Consensual Democracy in Iraq, a Comparative Study. Sulaymaniyah: Kurdistan Center for Strategic Studies.
15- Suleiman, Subhi. 2019. The Art of Dealing with Diplomats. Cairo: Arab Press Agency House.
16- Al-Wardi, Ali. 2019. A Study of the Nature of Iraqi Society. Beirut: Dijlah and Euphrates Publishing and Distribution House.
17- Al-Wardi, Ali. 2007. The Personality of the Iraqi Individual. Amman: Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution.
18- Al-Wardi, Ali. 2017. The Farce of the Human Mind. Amman: Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution.
19- Radi, Ali. 2020. Diplomatic and consular relations: their origins and development. Amman: Dar Raslan for Publishing and Distribution.
20- Al-Rubaie, Imad Hadi Alo. 2015. Iraq and the Western Alliance 1991-2003. Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution.
21- Al-Bayati, Firas. 2016. The general policy of Iraqi national security after 2005. Baghdad: Dar Al-Sima for Publishing and Distribution.
22- Al-Bayati, Firas Abbas Fadel. 2014. Wars and population: an analytical study of the dimensions of war in the population of Iraq. Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
23- Saleh, Qasim Hussein. 1998. Contemporary theories in psychology. Sana'a: New Generation Library.
24- Al-Wardi, Ali. 2016. The Iraqi Personality from Sumerian to Sectarian. Amman: Dar Al Arab for Publishing and Distribution.
25- Hassan, Kamel Sarmed. 2020. Diplomatic and Official Ceremonies. Amman: Dar Al Yazouri Scientific for Publishing and Distribution.
26- Hassan, Kamal and others. 2019. The Army and Politics in the Stage of Democratic Transition in the Arab World. Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies.

27- Hamdan, Muhammad Ziad. 2015. Classification and Theory of Social Behavior: Towards a Scientific Framework for the Study and Development of Human Sociology. Amman: Dar Al Tarbia Al Hadithah.
28- Bani Younis, Muhammad Mahmoud. 2018. ABCs of Clinical Neuropsychology. Amman: Dar Al Yazouri Scientific for Publishing and Distribution.
29- Al Jasoor, Nazim Abdul Wahid. 2011. Encyclopedia of Political Science. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.